وعمل فيه بنفسه وفرغ من الخندق واقبلت قريش ومن تبعها من بني قريظة واشتد البلا
حتى ظن المومنين واقام رسول الله صلى الله عليه وسلم والمشركون بضعا وعشرين ليلة لم
يكن بين القوم حرب الا الرمي ثم نصر الله نبيه على المشركين وخذلهم واختلفت كلمتهم
وهب الله ريح الصبا كما قال الله تعالى يايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم
اذ جاتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها فجعلت الريح تقلب انيتهم وتكفا قدورهم
وانقلبوا خامدين فلما راى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الان نغزوهم ولا يغزونا
وكان كذلك حتى فتح مكة وفيها في ذي القعدة كانت غزوة بني قريظة عقب عود النبي صلى الله
عليه وسلم الى المدينة من غزوة الخندق بوحي من الله تعالى نزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم
فسار اليهم وحاصرهم خمسا وعشرين ليلة وقذف في قلوبهم الرعب ونزلوا على حكم رسول
الله صلى الله عليه وسلم فرد الحكم فيهم الى سعد بن معاذ فحكم بقتل المقاتلة وسبي الذرية والنسا
وقسم الاموال ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة وضرب اعناقهم وكانوا ستماية
وتسعماية وقيل ما بين الثمان ماية والسبعماية ثم قسم الاموال والسبايا واصطفى لنفسه ريحانة بنت
سمعون فكانت في ملكه حتى مات ولم يستشهد في هذه الغزوة سوا خلاد بن زيد بن
ثعلبة دلت عليه امراة من بني قريظة رحى سلخت راسه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم له اجر شهيدين وقتلها به رحمه الله ثم دخلت السنة السادسة من الهجرة النبوية فيها
في شعبان غزوة بني المصطلق وهي غزوة المريسيع وكان له في جملة السبي جويرية بنت الحارث
كان اسمها برة فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم جويرية وكانت احدى ازواجه وفيها
كانت قصة الافك فرميت السيدة ام المومنين عايشة رضي الله عنها بالافك مع صفوان ابن
المعطل وكان صفوان حصورا لا ياتي النسا والقصة مشهورة في الحديث الشريف وفيها كانت
غزوة الحديبية وهي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من المدينة في ذي القعدة سنة
ست معتمرا لا يريد حربا وساق الهدي واحرم بالعمرة حتى وصل الى ثنية المرار هبط الحديبية اسفل

مكة

مكة والحديبية وقع من مجراه نبع الماء في ذلك المكان وتاهبت قريش للقتال وبعثوا رسولهم
الى النبي صلى الله عليه وسلم فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان اليهم انه لم
يات للحرب وانما جا زايرا ومعظما لهذا البيت فلما وصل اليهم مسكوه وحبسوه وبلغ رسول
الله صلى الله عليه وسلم قتله فدعا الناس الى البيعة فكانت بيعة الرضوان تحت الشجرة
فبايع الناس على الموت ثم اتى الخبر ان عثمان لم يقتل ثم وقع الصلح بين رسول الله صلى الله
عليه وسلم وبين قريش فانهم بعثوا سهيل بن عمرو في الصلح فاجاب النبي صلى الله عليه وسلم
ثم دعا بن ابي طالب فقال فقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل لا اعرف هذا ولكن
اكتب باسمك اللهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتب باسمك اللهم ثم قال هذا
ما صالح عليه رسول الله فقال سهيل لو شهدت انك رسول الله لم اقاتلك ولكن اكتب اسمك
واسم ابيك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد
الله سهيل بن عمرو على وضع الحرب عن الناس عشر سنين وانه من احب ان يدخل في عقد
محمد وعهده دخل فيه ومن احب ان يدخل في عقد قريش وعهدهم دخل فيه واشهدوا في
ذلك الكتاب الصلح رجالا من المسلمين والمشركين ولما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك
نحر هديه وحلق راسه وفعل الناس كذلك ثم عاد الى المدينة حتى اذا كان بين مكة والمدينة
نزلت سورة الفتح انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ويتم
نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما ودخل في الاسلام هذه السنة مثل ما دخل فيه قبل ذلك
واكثر القصة مشهورة ولكن المراد هنا الاختصار ثم دخلت السنة السابعة من الهجرة الشريفة
فيها كانت غزوة ذي قرد وذي قرد موضع على ميلين من المدينة على طريق خيبر وهي الغزوة
التي عادوا فيها على لقاح النبي صلى الله عليه وسلم قبل خيبر بثلاث وفيها كانت غزوة خيبر
في منتصف المحرم سار النبي صلى الله عليه وسلم وهي على ثمانية برد من المدينة فاشرف
عليها وقال لاصحابه قفوا ثم قال اللهم رب السموات وما اظللن ورب الرياح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)